البيت و أقسامه

كل بيت من الشعر العربي "التراثي " وحدة تامة يتألف من أجزاء، وينتهي بقافية. وهو الكلام الموزون على أحد الأوزان الخليلة. ويسمى البيت الواحد مفردا أو يتيما، و البيتان معا يسميان " نتفه " وما زاد على البيتين إلى الستة يسمى " قطعة " و ما تجاوز السبعة يسمى قصيدة ، ويتكون البيت من :

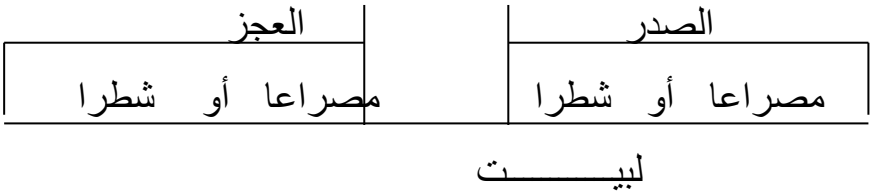

تكون أجزاء البيت متساوية

والصدر يتكون من: الحشو والعروض والعجز يتكون من: الحشو والضرب

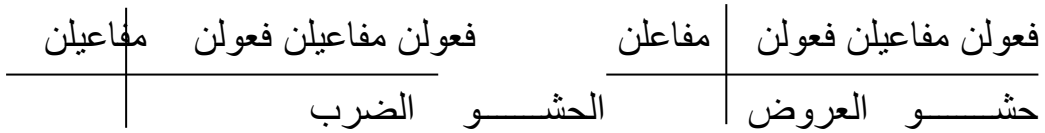

العروض أو الضرب : الخالي من العلل و ما جرى مجراها من الزحفات اللازمة كالقبض في عروض الطويل (فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن) و الخبن في عروض البسيط

(مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن) يسمى "صحيحا "

البيت التام :

ما استوفى أجزاؤه من غير زحاف أو علة كقول عنترة :

ولقد مررت بدار عبلة بعدما لعب الربيع بربعها المتوسم

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الضرب : الذي سلم من الزيادة تجوز دخولها فيه ـ كعلل الزيادة الثلاثة ـ (12) يسمى معرى :

لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها

قبلتها لتمسهـــا يمناك عند وصولهـا

وتود عيني أنها اقـــ (م) ــترنت ببعض فصولها

حتى ترى في وجهك الميمون غاية سولـها

فهذا **الضرب** تعرى من الترفيل ، و التذبيل مع جواز دخولهما عليه .

و المعرى من التسبيغ كقول أحمد بن محمد الخطابي (ن 833 هـ) .

ارض للناس جميعا مثل ما ترضى لنفسك

إنما الناس جميعا كلهم أبنـاء جنسـك

فلهم نفس كنفسك ولهم حس كحسـك

1- **العروض** المخالفة لحشو البيت ببنائها على ما لا يكون فيه أعني لزمها ما لم يلزم الحشو من التغيير و عدمه تسمى فصلا (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن) " لزمها الخبن"

2- **الضرب** المخالف للحشو فيما لا يلزم فيه من صحة واعتلال يسمى غاية (فعلن) **الضرب** الأول من البسيط فالخبن يلزمه، وكل من القبض و الخبن جائزة في الحشو فالغاية في الضرب كالفصل في العروض.

البيت المدور : (13)

وهو بيت الشعر الذي ينتهي صدره بنصف كلمة ، و يضطر الشاعر إلى نقل نصفها الثاني إلى أول العجز فيترك المرء الكلمة في الصدر، ويكتفي بالإشارة إلى ذلك بوضع **"م"** بين شطرين مثل قول ابن هاني:

و غمام في ظل ألوية النصـ "م"ـر فمن راجف ومن خفاف .

البيت المجزوء :

هو الذي حذف منه جزآن من أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته مثل قول عمر ابن أبي ربيعة :

خود يفوح المسك من أردانها و العنبر (14)

يضيق عن أردافها إذ يلاث المئزر

البيت المشطور :

يكون البيت بكامله شطرا واحدا . قال الشاعر:

النفس من أنفاس شيء خلقا

فكن عليها ما حييت مشفقا

ولا تسلط جاهلا عليها

قد يسوق حتفها إليها

البيت المنهوك : هو ما حذف من الرجز ثلثاه وتبقى منه تفعيلتان تفعيلة واحدة في كل شطر . قال شوقي :

الرقص يبعث الطرب

هلم يا جن العرب

هلم رقصة اللهب